mroftalp htehaB ni knil muideM

أعلام السنة المنشورة)61(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين وجميع المسلمين قال المصنف رحمنا الله واياه - 00:00:00

وقال النبي صلى الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهو في الصحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك - 00:00:28

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الحديث. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. لا يزال الحديث موصولا فيما ذكر - 00:00:47

المؤلف رحمه الله تعالى فيما يتعلق باسماء الله الحسنى ومهما اطيل الحديث او ادير الكلام على مثل هذه المسائل فهي اعظم ما تحيا به القلوب وتصلح به النفوس وينعقد عليه القلب ويصح به الايمان - 00:01:09

ولاجل ذلك كان آآ بسط الحديث في مثلها انبسط وآآ ذكر ما يتعلق بها من مسائل من الاهمية بمكان ولما ذكر آآ المؤلف رحمه الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان لله تسعة وتسعين أسماء - 00:01:31

من احصاها دخل الجنة وفيها اشارة الى ذكر اسماء الله الحسنى وتعدادها وما يتعلق ببعض احكامها وان المتقرر عند اهل العلم آآ في اللغة العربية ان الشيء اذا كانت له اسماء كثيرة - 00:01:54

وهو دال على علو مكانته ورفيع قدره ولاجل ذلك كثرت اسماء السيف عند العرب لتعظيمهم له وآآ معرفتهم بقدره وكثرت اسماء الاسد لمثل ذلك ولله المثل الاعلى والله جل وعلا - 00:02:18

له الاسماء الحسنى ولئن كانت اسماء البشر مشتقة مما يعرفونه ويرون فان اسماء الله اعظم من ان آآ توكل الى احاد الخلق او اه يتصرف فيها العبد فكانت اسماء الله جل وعلا - 00:02:41

ومما سماه الله به آآ نفسه وجاء ذلك في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم على ما مر ذكره وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما - 00:03:04

ذكر آآ اهل العلم او ذكر ابن حازم رحمه الله تعالى ان اسماء الله محصورة في تسعة وتسعين اسما بناء على ما جاء في هذا الحديث الا آآ ان اهل العلم - 00:03:24

آآ في عامتهم من نقل الامام النووي الاجماع على ان اسماء الله جل وعلا لا لا تنحصر في تسعة وتسعين اسماء وانها اكثر من ذلك بكثير قالوا والدليل على ذلك - 00:03:41

ان الله آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث عنه لما ذكر ما اصاب عبد من هم ولا حزن فقال اللهم اني اسألك اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن - 00:04:05

ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك فدل هذا الحديث على ان لله اسماء آآ قد آآ استأثر الله جل وعلا بها - 00:04:20

وان لله جل وعلا اسماء لم ينزلها في كتابه ربما وصلت الى بعض ملائكته او خص بها بعض رسله فدل ذلك على ان اسماء الله جل وعلا اكثر من ذلك - 00:04:44

ويدل لهذا ما جاء في حديث الشفاعة قال فيفتح يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بما حامد لا احسنها الان واعظم ما يكون من حمد الله جل وعلا - 00:05:01

والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنى المشتملة على صفاته العلى وجاء ذلك ايضا في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ آآ كان يدعو آآ آآ لا احصي ثناء عليك - 00:05:17

انت كما اثنيت على نفسك فدل ذلك على انه لا احصاء ولا حصر لما اه انفرد الله جل وعلا به من الاسماء اه الحسنى التي اه سمى الله جل وعلا بها اه نفس - 00:05:34

سواء كان ذلك مما علمه الخلق ووصل اليهم او كان ذلك مما اختص الله جل وعلا به احادهم لو كان ذلك مما استأثر الله جل وعلا به عنده قال اهل العلم ويدل لذلك ايضا من حيث المعنى ان آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين - 00:05:53

اسماء. هذا دال على متعلقها وهو آآ ما فيها من الاجر لمن احصاها. وليس فيها حصر لاسماء الله الحسنى كما ان شخصا لو قال ان لي الف درهم اعددتها للصداقة فلا يدل ذلك على ان ماله كله - 00:06:18

الف درهم بل انما يدل على ان المال الذي اخصه بالصدقة هو الالف. وقد يكون ماله اكثر من ذلك بكثير واضح؟ فلاجل هذا قال اهل العلم ان آآ ان الحديث آآ ليس فيه دلالة - 00:06:41

على حصر اسماء الله الحسنى كما نقل في ذلك اتفاق اهل العلم خالف في ذلك ابن حزم وعد اهل العلم هذا القول قولا شاذا مخالفا لما جرى عليه واستقر عليه العلماء والمحققون في آآ ان - 00:07:02

الله جل وعلا لا عد لا حد لها ولا حصر ثم اه هذه الاسماء التسعة والتسعين هل هي معدودة آآ في آآ النصوص منصوص عليها في الادلة هذه الاسماء بلا شك - 00:07:22

ان انها جاءت في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم منثورة اه مبثوثة. واضح اما اعدها آآ وسردها في موضع واحد فقد نقل ذلك في بعض الاحاديث - 00:07:51

روي عند الترمذي الا ان كثيرا من اهل العلم قالوا من ان ما كان في هذا الحديث من تعداد وسرد اسماء الله جل وعلا. الحسنى فانما هو آآ مدرج في الحديث ليس منه - 00:08:14

مدرج في الحديث وليس من اصله. فلا آآ تعداد آآ او جمع لهذه ما في موضع واحد ولذلك اجتهد اهل العلم على مر اه التاريخ اه وفي القرون المتقدمة على جمع هذه الاسماء - 00:08:32

فيها وفي ذلك مصنفات آآ كثيرة من اشهرها آآ كتاب آآ الامام الخطابي رحمه الله تعالى آآ وابن حزم آآ يعني جمع فيها ما جمع وجمع من بعدها ايضا اه ومن ذلك شراح الاحاديث اه ما ذكر في اه التفاسير. اه ففي - 00:08:55

فيها اه في مواضع كثيرة واه ربما ايضا انشغل بعض اه الكتب المعاصرة من المتأخرين بشيء من ذلك الا ان انه ايضا لم آآ يأتي آآ تعداد لها على شيء من آآ التحقيق عند المتأخرين - 00:09:15

اه اه ما يطلب او يرجى. نعم. اه ثم آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة ما معنى الاحصاء في هذا الحديث ما معنى الاحصاء في هذا الحديث - 00:09:35

الاحصاء في اللغة وآآ كما قال ذلك شراح آآ الاحاديث واهل اللغة. الاحصاء هو الاحاطة والعد والحفظ واللي طاقة والعقل يعني تدور حول هذه المعاني تدور حول هذا هذه المعاني - 00:09:58

فما المقصود بذلك في آآ آآ احصاء اسماء الله الحسنى في هذا الحديث لذلك ايضا لاهل العلم كلام منهم من قال ان المقصود بذلك حفظها كما اه نقل عن الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:10:20

ونقل نحوا من ذلك عن النووي ان المقصود بذلك اه حفظها ومن آآ ذلك ما قيل ان المراد هو عدها اعدها نقل هذا ايضا عن الامام الخطابي قيل ان المغادر اطاقة والاطاقة اشمل من ذلك يعني رعايتها حمايتها معرفة ما تقتضيه ولذلك - 00:10:42

كان القول الذي جرى عليه كثير من اهل العلم المحققين وهو جماع آآ مع هذه اه الاقاويل المتقدمة وهو ان المقصود باحصائها هو

العلم بها ومعرفة معانيها والعمل ورعاية العبد لها. فيما يأتي فيه من الاوامر وما يجتنبه من النواهي. وما يكون فيها من التعبد لله - 00:11:12

جل وعلا فيها بالدعاء التذلل له والتعظيم والاخبات لله جل وعلا. وكل ذلك يتأتى في اسماء الله جل وعلا وآآ اسمائه الحسنى وصفاته آآ العلا وان آآ كثيرا من الناس - 00:11:42

آآ لا يقدر آآ اسماء الله جل وعلا الحسنى قدرها وكثير اه ممن اه يعنون بكتاب الله قراءة وتدبرا ايسر ما يكون عليهم ان تدمع عينه آآ عند قراءة ايات الوعيد آآ او آآ آآ ان يلين - 00:12:03

عند ذكر ايات آآ الواعد والجنة آآ وما اعد الله جل وعلا لعباده المتقين. وهذا قدر آآ لا لا شك انه من التدبر والعلم آآ وآآ رعاية كتاب الله جل وعلا. ولكن ما آآ - 00:12:27

آآ في الوقوف عند اسماء الله الحسنى وآآ آآ التأمل فيها والتدبر لمعانيها والنظر فيما آآ آآ يقتضيها اه المعنى او يقتضيه المعنى ويؤثر ذلك في القلب لا هي من اعظم آآ او اعظم من ذلك كله. بل هي - 00:12:47

اصل الايمان واس التوحيد وسبب آآ الهداية ولا اه اه غنية للعبد عن العلم بمثل هذه الاسماء والتأمل فيها ومن فتح الله جل وعلا آآ قلبه لذلك فقد انفتح له باب الخير كله - 00:13:15

وان اقواما لا يقرأون كتاب الله جل وعلا حتى واذا وصلوا الى اسماء الله الحسنى كان مين انكسار قلوبهم وصلاح نفوسهم واليقين بعظمة الله جل وعلا وظهور قصور العبد واخباته لمولاه - 00:13:39

ورقه وعبوديته لخالقه ما يزيد في الايمان ويعظم به التوحيد ويزداد العبد في العمل ويقرب من الله جل وعلا في الرجاء ويخاف من عذابه ويخشى اه اه احاطته اهل معصيته - 00:14:02

وانتقامه من اهل مكره او انتقامه من من يمكرون باياته ويستهزئون باحكامه ويخالفون رسله وفي ذلك معنى او آآ من قدر من الهداية عظيم فاذا قرأ العبد على سبيل المثال - 00:14:25

وهي من اكثر ما اجتمع في كتاب الله جل وعلا من آآ تعداد وذكر اسماء الله الحسنى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:14:49

علم الله جل وعلا واحاطته ورحمته بعباده وخصوصية رحمته لاهل لاهل عقيدته والايمان به هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فكم في هذه الاسماء - 00:15:05

من تعظيم الله جل وعلا وظهور ضعف العبد لله سبحانه وتعالى الله الذي له الملك المطلق فلا ملك الا ملك الله جل وعلا. وكل من ملك في هذه الدنيا وعز له من السلطان. فانه الى ذل والى زوال. والى انقضاء الانقضاء والى ذهاب. فما هي الا اوقات - 00:15:27

يوارى في الثرى ويوقف بين يدي الله جل وعلا. مربوب مخلوق مسئول عما قدم وعما عمل وعما كان عليه في هذه الدنيا آآ من الايمان او ضده ومن التوحيد او آآ سواه - 00:15:51

فاذا تأمل العبد ذلك وعلم عظيم آآ قدر الله جل وعلا في اسمائه الحسنى وهو القدوس الذي اجتمع له آآ من آآ التمام والكمال. آآ فهو المنزه عن النقائص. وهو المعظم سبحانه من كل آآ - 00:16:10

من كل ما اه ينافي كماله يباعد علوه على خلقه ففيها من المعاني العظيمة والذل لله سبحانه وتعالى شيء كبير. والله جل وعلا هو المتكبر والكبرياء له وحده صفة من صفاته ولا يسع احدا ان ينازعه فيها من الخلق مهما كان في هذه الدنيا. ومهما اجتمع له - 00:16:30

من المال او عز له من الجند او بسط له من الملك والله جل وعلا يظهر في عباده المتكبرين من البلاء والنقمة في الدنيا قبل الاخرة ما هو معلوم ظاهر بين على مر الايام وتعاقب الاعصار - 00:17:01

وذلك آآ ما شهدت به الوقائع وعرف آآ في آآ الازمنة والتواريخ ثم هو الله الذي لا اله الا هو الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى لا خلق الا خلقه - 00:17:21

خلق الشيء العظيم من آآ السماوات والاراضين وخلق آآ المخلوق المهين من الذرة فما فوقها فسبحانه من رب خالق ويا عجبا للعبد الذي يتنكب عن عبادته وهو يعلم عظيم ضعفه - 00:17:45

ومهانته عند الله جل وعلا وعظيم فضل الله وقدرته على عباده سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى فاذا كان الامر كذلك فان العبد لا يزال آآ يقرأ هذه الاسماء - 00:18:11

فيعظمها وينزلها منزلتها. وتقر في قلبه مقرا يحمله على زيادة الايمان وكمال الاهتداء وآآ يقرب قلبه من ربه فيخشع له ويلين. ويحب الله جل وعلا ولا يزال من الذنب والمعصية والسوء والكبيرة ان يواقعها تعظيما لله جل وعلا وتحقيقا للايمان - 00:18:36

التوحيد به ولا يتأتى ذلك الا من العلم باسمائه وصفاته ومن جعل لنفسه دغبة على ذلك كان هذا من اعظم ما يكون به صلاح العبد وايمانه ومن عني بذلك كان هذا اعظم ما يكون سببا لاجابة دعائه وصلاح امره - 00:19:06

وذهاب بلائه في الدنيا والاخرة فان انفراج الكربات وتخليص العبد من البليات وحصول اجابة الدعوات لا يتأتى باعظم من الثناء على الله جل وعلا واللهج بذلك. ولا اعظم من الثناء على الله واللهاة به. الا بالعلم باسمائه وصفاته. ولذلك كان هذا هو حديث الشفاعة - 00:19:32

وعليه مداره فانها اعظم ما يكون من البلاء واشد ما يكون من الموقف واعظم ما يكون من الحال ليس لعبد ولا لاثنين ولا لاهل هذه الارض دون من سواها بل للخلق اجمعين من - 00:20:01

اولهم الى اخرهم من انسهم الى جنهم من الانبياء والمرسلين فمن بعدهم ومع ذلك في مثل هذا الموقف العظيم والمقام الرهيب لم يكن ليخلص العباد الا بالتذلل له. ولم يكن ذلك باعظم من اهل ولايته. واقربهم - 00:20:19

منزلة آآ منه وعبودية له وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يكن ذلك ليبلغ هذا المبلغ الا بما فتح الله عليه من الثناء والتعظيم والاجلال والتبجيل لله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. ولما علم اهل العلم هذه هذا المعنى - 00:20:41

فانهم لم يزالوا في كتبهم ينوعون من العبارة في ذكر تعظيم الله جل وعلا واجلاله ويتفننون في ذلك بقدر ما فتح الله لهم من العلم. وانك لتقرأ في بعض آآ الاستهلالات - 00:21:10

التذلل لله جل وعلا والدعاء من التعظيم والثناء ما آآ يحار فيه العقل آآ كيف بلغ بهذا آآ الامام او بهذا العالم من آآ جمع مثل هذه المعاني والثناء على الله جل وعلا - 00:21:29

هذه الجمل التي تليق بالله سبحانه وتعالى فكان ذلك مما ينبغي للعبد ان يدرب نفسه عليها من تعظيم الله جل وعلا في والتفكر في اسمائه الحسنى والوقوف عندها على ما ذكر اهل العلم وعلى ما جاء به النص من الاحصاء والعمل والرعاية - 00:21:49

والعمل بمقتضاها وما ينبت عن ذلك من الايمان وما يكمل من التوحيد وما يعقب العبد من الاخبات والخضوع والخشية لله جل وعلا. ونسأل الله دوام التوفيق والسداد. وان يجعلنا ممن صلحت قلوبهم واستقامت نفوسهم - 00:22:13

وعظموا الله جل وعلا في كل احوالهم وفي كل شؤونهم ان وقفوا بين يدي الله جل وعلا في الصلاة او كانوا مع الاهل والاصحاب باللهج في ذكره والتنقل بين التفكر في اياته او كان ذلك فيما يعرض لهم من البلاء في - 00:22:33

في صبر في الصبر والتصبر وحبس النفس وعدم التشكي والرضاء بقضاء الله جل وعلا او كان ذلك فيما يتعلق بالمعصية ان يواقعها العبد. وفي البعد عن الموبقة ان آآ يقترفها المسلم خوفا من الله جل وعلا وتعظيما - 00:22:53

ورجاء لثوابه وايمانا بوعده وجنته. وطلبا لمرضاته وفضله. والله يتولانا واياكم برحمته اخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:23:13